الاسرائيليين يرغضون الاعتراف بذلك (معاريف ، ٧٤/٩/٢٧) . ويفسر شلومو غينوسار (دافار، ٧٤/٨/١١) حسن العلاقات مع بريطانيا بردها الى سببين ، « اولهما العلاقة التقليدية التي تربط حزب العمال وحركة النقابات المهنية في بريطانيا بالمؤسسات والاجهزة الموازية لها في اسرائيل ، وثانيهما ميل السياسة الخارجية الحالية لبريطانيا نحو الولايات المتحدة وليس نحو اوروبا». وعلى ضوء انعقاد مؤتمر سفراء اسرائيل في اوروبا ، الذي افتتح في اسرائيل يوم ٧٤/٨/١٩، قال الكاتب ان باستطاعة السفراء التحدث عن « الريح الجديدة » التي تهب على تفكير القارة الاوروبية بقضايا الشرق الاوسط ، « وموقع لندن داخل اطار « اعادة التفكير » الذي بدأت اوروبا مؤخرا الاهتمام به ، ليس موضع شك » . والشعور عموما في اسرائيل بأن ضعف بريطانيا امر غير جيد بالنسبة لاسرائيل ، « وهي في ذلك مثل ايطاليا ، حيث ان ايطاليا ضعيفة ومنهارة غير جيدة بالنسبة لاسرائيل » (معاريف ، ٢٧ /٧٤/٩) .

ممحية من افريقيا ، وسيئة في آسيا ، ومقلقة مع اميركا اللاتينية

واخيرا ، فان الاسرائيليين لا ينسون حقيقة ان اسرائيل مرتبطة بعلاقات ديبلوماسية مع ٦٠ دولة فقط من الدول الاعضاء في الامم المتحدة . وان لا وجود بأية صورة من الصور تقريبا لاسرائيل في افريقيا منذ حرب تشرين ، وان في آسيا دولا عديدة لا تقيم علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل ، ومن بين هذه الدول التي تعطي لاسيا طابعها ، الهند وباكستان واندونيسيا وماليزي وافغانستان وسيلان وبنغلادش والصين الشعبية ، وان العلاقات مع اليابان وخاصة بعد استخدام سلاح النفط اثناء حرب تشرين ليست على ما يرام ، والامر نفسه ينطبق على كمبوديا .

وتنظر اسرائيل الى مستقبل علاقاتها بدول اميركا اللاتينية بعين الريبة والقلق ، اذ بعد « شطب » كوبا من قائمة حسابات العلاقات الاسرائيلية ، تنظر اسرائيل الى توجه دول اميركا اللاتينية الى اقامة علاقات مع كوبا على انها علامة على تحول هذه الدول عن سياستها التقليدية ، باتجاه اكثر تحررا من السياسة الاميركية ، الامر الذي يتوقع ان يكون له مردود سلبي على علاقات تلك الدول باسرائيل . وحتى في السنة الماضية اثناء التصويت على حقوق الفلسطينيين في الامم المتحدة اقترعت ضد مشروع القرار الخاص بهذا الصدد اربع دول اميركية لاتينية فقط ، هي بربادوس وبوليفيا وكوستاريكا ونيكاراغوا ، في حين انقسمت بقية دول القارة الاميركية الجنوبية بين الامتناع (البرازيل والبهاما والدومينيك وسلفادور وجمايكا والمكسيك وباراغواي وفنزويلا وهندوراس وبيرو وترينيداد وتوبوغو) وتغيبت بنما . وكل ذلك يحسب في اسرائيل على انه علامات بارزة لسوء علاقات اسرائيل الدولية، ويفسر الاهتمام مؤخرا بضرورة القيام بمبادرات واسعة لتحسين هذه العلاقات والعمل على المحافظة واستعادة ما كان لاسرائيل في القارة اللاتينية، خاصة بعد الميل الذي بدأ واضحا للتخلي عن تأييد اسرائيل في البرازيل ، كبرى دول القارة (معاريف ، ٧٤/٩/٨) .

ان اكثر من نصف دول العالم لا تعترف باسرائيل ، ولا تقيم معها علاقات ديبلوماسية ، بل حتى أن علاقات اسرائيل بالدول الستين التي تقيم معها علاقات ، هي علاقات سيئة ، ولا يستبعد الاسرائيليون ان تزداد سوءا رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها وزير خارجية اسرائيل ، ورغم الضغوطات الاميركية لمصلحة اسرائيل .

عماد شقور